

السيرة النبوية (82) هجرة الحبشة الثانية | الشيخ عبدالقادر

شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في الحلقة السابقة الى ان اسلام عمر ابن عمر رضي الله عنه وسجود المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما سددوا - 00:00:00

بعد قراءته سورة النجم لما سجد بعد قراءته سورة النجم تسبب في رجوع مهاجر الحبشة الى مكة. وانهم لما دنوا من مكة علموا ان خبر اسلام قريش لم يكن صحيحا. فرجع بعضهم الى الحبشة ثانيا. ودخل بعضهم في جوار ودخل بعضهم - 00:00:17

غير ان قريشا لاحقت المسلمين بالاذي. فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج الى الحبشة. فخرجوا متتاليين وكان في مقدمتهم جعفر بن ابي طالب ومعه امرأته اسماء بنت عميس ابن النعمان الخثعمية رضي الله عنهما - 00:00:37

وتسمى هذه الهجرة التي خرج فيها جعفر رضي الله عنه الى الحبشة الهجرة الثانية. وقد بلغ عددهم اكثر من ثمانين رجلا يذكر ان المهاجرات من النساء ويذكر ان المهاجرات من النساء الى الحبشة بالهجرة الثانية كن ثمان عشرة امرأة وقد - 00:00:57

ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وقومه بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجوا مهاجرين الى مكة فركبوا فالقتهم السفينة بارض الحبشة فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال بلغنا - 00:01:17

مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن. فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم. اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومه. فركبنا سفينة فالقتنا - 00:01:37

سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن ابي بن ابي طالب واصحابه عنده. فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا. فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا. فوافقنا النبي صلى الله - 00:01:57

عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا من شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه - 00:02:17

قسم لهم معهم. وبالرغم من ان المسلمين المهاجرين الى الحبشة. وبالرغم من ان المسلمين المهاجرين الى الحبشة امنوا على دينهم وانفسهم واعراضهم وعقولهم واقاموا شعائرهم بحرية. الا انهم حرموا القرب من منزل الوحي. وان كانوا عند - 00:02:31

قد حملوا معهم اصول عقيدتهم الاسلامية. حيث كانت الصور المكية عموما تدور في فلك حقائق ثلاث. وهي تقرير انه لا اله الا الله. وتقرير ان محمدا رسول الله. وتقرير البعث بعد الموت. مع قواعد الاخلاق والسلوك - 00:02:51

ولا يخشى عليهم من تضليل النصارى او غيرهم فان الذين كانوا بالقرب من رسول الله فان الذين كانوا بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتعلمون ما يوحى به الى - 00:03:11

الله صلى الله عليه وسلم اولا باول. ثم لما هاجروا الى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. حصل لهم بسبب قربهم حصل لهم بسبب قربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والخير الكثير - 00:03:25

اذ كان صلى الله عليه وسلم يطعم جائعهم ويعلم جاهلهم وان كانت اخبار وان كانت اخبار الوحي لم تنقطع لم ينقطع وصولها الى المهاجرين بالحبشة. لكنهم ليسوا في هذا الباب كالمقيمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل قد يحصل لهم احيانا - 00:03:40

نوع من الاذي والخوف ولذلك قالت اسماء بنت عميس رضي الله عنها لعمر رضي الله عنه كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة - 00:04:02
وذلك في الله وفي رسوله. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري. من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كان اناس من الناس وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة. ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن
قدم - 00:04:23

على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرا. وكانت هاجرت الى النجاشي في من هاجر. فدخل عمر على حفصة واسماء فقال
عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ قالت اسماء نعم. قال سبقناكم -
00:04:45

هجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم
جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله -
00:05:09

اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله - 00:05:29
اه ان عمر قال كذا وكذا. قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا. قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة. ولكم انتم اهل
السفينة هجرتان على ان اهل مكة من المشركين على ان اهل مكة من المشركين حرصوا على استرداد من بالحبشة من المهاجرين.
وبعثوا الى النجاشي - 00:05:49

رسولين لطلب اعادة المسلمين الى مكة. قال ابن اسحاق حدثني محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن
هشام المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية ابن المغيرة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا ارض الحبشة -
00:06:14

شاورنا بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدا لله لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا بينهم ان يبعثوا الى
النجاشي فينا رجلين منهم جليدين. وان يهدوا للنجاشي هدايا. مما يستطرف من متاع مكة. وكان من اعجب ما يأتيه منها الادم -
00:06:34

فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا من بطارقتة طريقا الا اهدوا له هدية. ثم بعثوا بذلك عبدالله بن ابي ربيعة وعمرو بن
العاص امروهما بامرهم وقالوا لهما ادفع الى كل بطريق هديته قبل ان تكلم النجاشي فيه. ثم قدما الى النجاشي هدايا. ثم سلاه ان
يسلمهم اليكما قبل ان يكلمك - 00:06:58

قالت فخرجا حتى قدما على النجاشي. ونحن عنده بخير دار عند خير جار. فلم يبق من بطارقتة بطريق الا دفع الى قبل ان يكلم
النجاشي وقال لكل بطريق منهم انه قد ضوى الى بلد الملك منا غلمان سفعاء - 00:07:24

فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم
يردوهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم. فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم -
00:07:43

فقالوا لهما نعم. ثم انهما قدما هداياهما الى النجاشي فقبلها منهما. ثم كلماه فقال له ايها الملك انه قد والى بلدك منا غلمان سفهاء.
فرقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك. وجاؤوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا ان. وقد بعثنا - 00:08:05

فيهم اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائهم لتردهم اليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم وعاتبوا في قالت ولم
يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة. قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبدالله بن ابي ربيعة - 00:08:25
عمرو بن العاص من ان يسمع كلامهم النجاشي والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:45